

$$\frac{\partial \phi^{(1)}}{\partial \tau}$$

$$|\varphi|^2 \varphi$$

$$i \frac{\partial \varphi}{\partial \tau}$$

$$\frac{\partial^3 \phi^{(1)}}{\partial \xi^3}$$



# أ.د. صلاح كامل اللبني سيرة إنسان ومسيرة عالم



إعداد

أ.د. وليد مسلم

سيرة إنسان ومسيرة عالم  
أ.د/ صلاح كامل اللبني  
جامعة دمياط

إعداد  
أ.د/ وليد مسلم مسلم  
جامعة بورسعيد

## المحتويات

1.....	كلمة أولي
3.....	المولد والنشأة والتعليم الجامعي
11.....	مرحلة الدراسات العليا
19.....	خطط لمستقبلك
23.....	حول مكتبه جلسنا
28.....	ذكريات لاتنسي مع طلابه
45.....	الختام
48.....	ملحق 1 (الإجازات العلمية)
49.....	ملحق 2 (الصور التذكارية)

## كلمة أولى

داخل بحر العمل الدؤوب، لا ننسى أولئك الذين غرسوا زهراً جميلاً في طريقنا أو أزالوا من أمامنا عثرات لم نكن نجرؤ على أن نتخطاها دون مساندهم - بعد توفيق الله - ومنحونا القوة لتجاوزها. في هذا الكتيب أقدم لكم قبساً من نور قد يضيء لكم الطريق، إنها قصة حياة أستاذنا الفاضل الأستاذ الدكتور/ صلاح كامل اللبني - أستاذ الفيزياء النظرية بكلية العلوم بجامعة دمياط. والقصص جنّ من جنود الله، يسخرها لمن يشاء من عباده ليتدبرها إن أراد العظة والعبرة، فتخلق داخله الأثر الكبير لمواجهة الصعاب في حياته. ولما للقصص من عظيم الأثر على النفس، فقد ذكر الله تعالى العديد من القصص في القرآن الكريم، ولنا في ذلك عظة وعبرة.

ولكن لماذا أ.د/ صلاح كامل اللبني؟ بما أن هذه المدرسة خاصة بعلم فيزياء البلازما، فإنه من المهم معرفة من هو الأب الروحي ورائد علم فيزياء البلازما النظرية في مصر، وصاحب أكبر مدرسة في تخصص فيزياء البلازما النظرية في مصر، وتصل أعداد طلابها إلي ما يزيد عن 50 طالب (ما بين أستاذ وأستاذ مساعد ومدرس والكثير من طلاب الماجستير والدكتوراه في أكثر من 12 جامعة مصرية وعربية). كما أن

سجل إنجازاته حافل بالعديد من الجوائز والتكريمات (انظر ملحق 1). ولا يمكن إهمال الجانب الإنساني في علاقته مع طلابه، فهذا الجانب به ما يزيد من أستاذنا محبة وتقديراً في عيون طلابه بما له من أيادٍ بيضاء في حياة كل طالب.

وختاماً، أتقدم بالشكر لكل من عاونني في إنهاء هذا العمل المتواضع، كما أتقدم بالشكر للأستاذ الدكتور / محمد راضي الزيني أستاذ اللغة العربية بكلية الآداب - جامعة بورسعيد على مراجعته واقتراحاته البناءة.

## المولد والنشأة والتعليم الجامعي

ولد أ.د/ صلاح كامل اللبني في الثاني من أغسطس عام 1951 في قرية أفنيش - مركز نبروه بمحافظة الدقهلية، وكان ترتيبه الثالث بين إخوته. وبعد إتمام المرحلة الابتدائية بمدرسة القرية التحق بمدرسة نبروه الإعدادية، والتي تبعد 9 كيلو مترا عن قريته منها 6 كيلو مترا خلال طريق غير ممهد لابد أن يقطعها يوميا للوصول إلى المدرسة في الساعة السابعة والنصف صباحاً، وكان عليه أن يتحرك من منزله الساعة السادسة صباحاً (قبل شروق الشمس بحوالي ساعة) ليعود وقت الغروب. والحالة المادية للأسرة لم تكن ميسورة، لذا كان عليه الاختيار إما الذهاب راكبا والعودة سيراً على الأقدام أو العكس للمسافة المتبقية (3 كيلومترات). وهذه الظروف الصعبة - خاصة في فصل الشتاء - لم تكن أبداً عائقاً أمام عزيمة وقوة إرادته. وهذه المعاناة، مع حبه لممارسة لعبة كرة القدم، جعلته يعود لمنزله دائماً منهكاً لينام لليوم التالي مكتفياً بما سمعه من أساتذته. وكان يسعى إلى النجاح بكل ما أوتي من قوه حتى لا تضاف سنة أخرى من الجهد إلى رحلته إلى المدرسة. ومنذ المرحلة الإبتدائية كان متفوقاً في مادة

الرياضيات، مما جعل مدرس الرياضيات يطلب منه شرح الدرس ليكون قدوة لزملائه.

وبعد النجاح في المرحلة الإعدادية التحق بمدرسة طلخا الثانوية (حسن الزيات حالياً). ونظراً لبُعد المسافة بين القرية والمدرسة، فقد أقام بمفرده وكان عُمره 15 عاماً في سكن خاص بجوار المدرسة، وكان عليه عندئذ تحمل المسؤولية والاعتماد على النفس في تدبير أمور حياته اليومية بجانب المذاكرة. وكان يزور الأهل يوم الخميس من كل أسبوع، والأكثر من ذلك أن المصروف الأسبوعي القليل لا بد أن يكفيه دون الاقتراض من أحد. ونظراً لتفوقه في الرياضيات وشهرته بذلك في القرية، كان طلاب القرية ينتظرونه كل أسبوع ليشرح لهم بعض دروس الرياضيات ويحل لهم بعض المسائل التي أشكلت عليهم.

وأترك الحديث الآن لأستاذي الدكتور صلاح ليتحدث عن تلك الفترة من حياته. وتمر السنون وتأتي سنة الثانوية العامة، وحصلت على الثانوية العامة بمجموع 70 % تقريباً وفي الرياضيات على 110/120، أي أن حوالي 40 % من المجموع الكلي في مادة الرياضيات فقط. وبالطبع كنت أحب التدريس وأتمنى التدريس في التربية والتعليم. وكان مجموعي يؤهلني

للاتحاق بكلية هندسة المنصورة (المعهد العالي الصناعي – يتبع اليونسكو) وكان يقبل في ذلك الوقت من 63 %، وكذلك كلية طب الأزهر وكانت تقبل في ذلك الوقت من 68 %. ولكن من حسن الحظ أنه تم بدء الدراسة في كلية العلوم بجامعة المنصورة عام 1969. وهنا قررت الالتحاق بكلية العلوم من أجل دراسة الرياضيات، ولكن والدي (رحمه الله) أصر على التحاقى بكلية طب الأزهر أو كلية الشرطة. ولكن أمام إصراري فقد التحقت بكلية علوم المنصورة، وكانت وقتها من كليات القمة (كلية العلماء). وحصلت في السنة الأولى على تقدير جيد، وعاتبني والدي (رحمه الله) لأنه ما زال غير مقتنع بدخولي كلية العلوم، وكان هذا الموقف هو بداية إصراري للحصول على تقدير أعلى في السنوات التالية، بل ربما كان هذا الموقف نقطة تحول لي داخل الكلية.

بدأت السنة الثانية قبل بدء الدراسة بأسبوعين للمراجعة وذاكرت بجد، وحصلت في السنة الثانية على تقدير جيد جداً وكان ترتيبى الأول على الشعبة. وكانت السنة الثالثة هي الأصعب لي، لأننى أطمح في الحصول على تقدير إمتياز، وأخشى أن أحصل على جيد جداً. وأثناء امتحان العملي للسنة الثالثة كان المدرس المساعد محمد عبد الحميد (رحمه الله) يتحداني



لأسباب خاصة، وقابلته يوم الامتحان صباحاً وقلت له صباح الخير يا  
دكتور محمد، ورد قائلاً: صباحك زفت وقطران أنا أدعو الله طول الليل  
إنك تقع في تجربة معينة، ورددت عليه لا يهمني أى تجربة. وبالفعل  
اخترت تجربة عشوائياً ولسوء الحظ كانت هى التجربة التي يريدّها الدكتور  
محمد!! وفوجئت بأن جميع الأجهزة حديثة ولم نشاهدها أو نتعامل معها من  
قبل، كما أن المطلوب من التجربة تم تحويله بطريقة لم ندرسها أثناء  
الشرح العملي. فرفضت أداء الامتحان وكذلك زملائي (ستة طلاب) وقد  
امتنعوا عن أداء الامتحان، وطلبت حضور الأستاذ المسؤول. وحضر نائب  
رئيس القسم، وتفهم الموقف وتم رفع الأجهزة الجديدة واستمر الامتحان  
كالمعتاد.

ومن الحكايات الطريفة أيضاً، أن أحد المدرسين المساعدين بالقسم  
ويسمى د/ محمد يوسف (رحمه الله) وكان صارماً جداً وملتزماً ومحباً  
ومتقانياً في العمل لأقصى درجة وكان يقوم بأداء الدروس النظرية  
(السكاشن) لنا، لدرجة أنه كان يحدد لنا لقاء إضافياً يوم الجمعة قبل الصلاة.  
وقد قام بتوزيع المناهج علينا وكان من نصيبي مادة "الإلكتروديناميكا" وهي  
في الحقيقة مقرر صعب. ومن الطبيعي أن أقوم بشرحها أمام زملائي بعد

أسبوع في يوم اللقاء الأسبوعي يوم الجمعة. وفي يوم الثلاثاء السابق مباشرة وفي الساعة العاشرة طلب مني أن أستعد لإلقاء المحاضرة اليوم بعد ثلاث ساعات وحدد لي المدرج. وفي الموعد المحدد فوجئت بأن نائب رئيس القسم ومعظم الأساتذة وأعضاء هيئة التدريس بالقسم وطلاب الدفعات المختلفة قد تم دعوتهم لحضور المحاضرة، واكتظ المدرج بالحضور منتظرين دخول الطالب صلاح. وكم كانت الصدمة عنيفة عندما علمت بذلك التجمع الغفير، هل أعتذر أم أستمر وأمام باب المدرج لم يكن الاعتذار ممكناً أو مقبولاً أمام هذا الليف من الحضور. وبيعض التشجيع من الأساتذة بدأت المحاضرة ولمدة ساعة كاملة، وبمضي الوقت زادت الثقة أثناء الشرح وانتهت المحاضرة على خير. وتقدم نائب رئيس القسم أ.د/ يوسف الكردي (رحمه الله) واحتضنني وشكرني .... هل تعرفون لماذا؟ لأنه على حد تعبيره قال لي "لأنك وقفت علي رجلك دون أن تهتز". والدرس المستفاد هنا أنني اكتسبت الثقة بالنفس وخبرة التصرف في المواقف المحرجة. وحصلت على تقدير ممتاز في السنة الثالثة وزاد الفارق بيني وبين الطالب التالي وازدادت ثقتي بنفسي أكثر، وزاد حب أساتذتي لي

وأصبحت معروفاً بين أعضاء هيئة التدريس والطلاب بعد المحاضرة السابقة.

وبدأت السنة الرابعة وكلي ثقة في الله ... ولم أتغيب محاضرة واحدة منذ السنة الثانية. وكانت أسعد أيامي هي أيام الامتحانات!! طوال حياتي أنام بعد صلاة العشاء وأستيقظ الساعة الثانية صباحاً لأبدأ المذاكرة، وكان ذلك يستمر أيام الإمتحانات فأتوجه الساعة الثامنة صباحاً إلي الكلية دون أى ورقة معي وأذهب إلى أ.د/ صلاح عبد السلام (رئيس القسم) لأشرب معه القهوة أو أتوجه إلى الكافيتيريا ولا أفتح أى مذكرة من الساعة الثامنة وحتى العاشرة موعد الامتحان. الغريب والذي لا يصدقه أحد، أنه بعد أداء الامتحان الساعة الواحدة أتوجه إلى أى مطعم (فول وطعمية) لتناول الغداء وبعدها أذهب إلى السينما للبقاء ثلاث ساعات ثم أعود إلى المنزل لتناول العشاء والصلاة ثم النوم. وكنا ندرس ثلاث مواد رئيسية (1) فيزياء (5 فروع + عملي) (2) رياضيات (3) لغة ألمانية، وكانت الرياضيات المادة قبل الأخيرة، وموعد امتحانها هو يوم الأربعاء. وبعد عودتي من السينما يوم الأحد فوجئت بزميلي في السكن (السنة الثانية كيمياء وطبيعة بكلية التربية) أنه تم فصله لعامين لأسباب ليس مجالها هنا. قمت بمحاولات

بمساعدة أ.د/ صلاح عبد السلام وطلبت منه التوسط وتم تخفيف العقوبه إلى الفصل لمدة عام واحد فقط. المهم طوال هذه الأيام لم أذاكر لانشغالي مع زميلي، وبدأت مذاكرة الرياضيات يوم الأربعاء الساعة 2 صباحاً حتى الثامنة ثم ذهبت للامتحان، ولأول مره أخرج من الامتحان بعد ساعتين فقط بدلاً من ثلاث ساعات. ذهبت ثاني يوم (الخميس) إلى الكلية فقابلني أستاذ المادة أ.د/ شوقي نصار (رحمه الله) وأبلغني أنني تركت فقرة كاملة من الامتحان..... وقد انهرت من المفاجأة.... ولكن المفاجأة الأكبر أنني حصلت على 96% في هذا المقرر... ولا أعرف كيف؟

وفي امتحان العملي، كان لابد من حضور ممتحن خارجي (من خارج الجامعة) وهو أ.د/ محروس - الأستاذ بكلية البنات جامعة عين شمس. وعندما دخل المعمل قال أين صلاح كامل؟ أصابني الذهول من السؤال وقال لي "خليك للآخر". وكان يسأل كل طالب سؤال أو سؤالين واقفاً بجوار الطالب، وعندما وصل لي جلس على الكرسي بجانبني وبدأ في توجيه سيل من الأسئلة دون أي رد فعل يدل على ما إذا كانت إجاباتي صحيحة أم لا!! وبعد الامتحان توجهت للمشرف على الامتحان وقلت له بالنص "إنتوا جايبين ناس تعقدنا....." وذهبت إلى الكافيتريا غاضباً مما

حدث. حضر عم محمد (العامل بالقسم) ليخبرني أن نائب رئيس القسم يريدك في مكتبه الآن. وذهبت إليه وقال لي "زعلان ليه" وأخرج ورقة بها الدرجات المعطاه من الدكتور محروس، والمفاجأة أنني قد حصلت على الدرجة النهائية!!

وتقدمت في المستوى وبدعم من أساتذتي والمعידين تخرجت بتقدير ممتاز بنسبة 90,9% في عام 1973. ووضح اهتمام أساتذتي بي لدرجة أنني كنت أعرف درجة امتحان كل مادة على حده بعد مرور يومين أو ثلاث من إمتحانها على الأكثر.

## مرحلة الدراسات العليا

ويكمل أستاذنا الدكتور صلاح، بعد تعييني معيداً بالقسم، بدأت في السنة التمهيديه لدراسة ثلاثة مقررات أساسيه ومقررين اختياريين من بين ثلاثة مقررات (جوامد - نووية - بصريات)، واخترت مقررين هما الجوامد والبصريات. ومقرر الجوامد كان يدرسه لنا أ.د/ صلاح عبد السلام وكنا ثلاثة معيدين، وطلب منا أن تكون المحاضرة الساعة السابعة صباحاً..... فرد أحد المعيدين معنا أنه لا يوافق على هذا الميعاد.... وكانت مصيبة!! فبهدوء طلب منا أ.د/ صلاح عبد السلام إخراج ورقة وقلم وكتابة ثلاث مقالات عن ثلاث موضوعات مختلفة.... وقال لنا هذا هو الامتحان وأراكم يوم الإمتحان بعد 10 أشهر.... مع السلامة. وبالطبع لم يفتح أحد فمه بعد هذا الكلام. أعددت مقالين إعداداً ممتازاً، وعند دخولي الإمتحان مباشرة طلبت كراسه إجابة ثانية، فقال لي المعيد (ملاحظ اللجنة) هل تعرف الامتحان لتطلب كراسه ثانية قبل بدأ الامتحان؟ قلت له طبعاً أعرفه!! ومألت الكراستين كاملتين وحصلت على الدرجة النهائية. وكان أ.د/ محمد النادي نائب رئيس جامعة المنصورة في تلك الفترة، واطلع على امتحانات

الفيزياء وعندما رأى درجتي في الجوامد اندهش وطلب جميع درجاتي للمراجعة وكانت جميعها متقاربة.

وبالطبع كان عشق الفيزياء النظرية هو محل اهتمامي، وتم التسجيل لدراسة الماجستير في الفيزياء النووية النظرية في إبريل عام 1975 (بالرغم من رغبة رئيس القسم أن أسجل في فيزياء الجوامد نظراً لتفوقي فيها). وكانت الرسالة تحت إشراف كل من أ.د/ يوسف الكردي (بجامعة المنصورة) وأ.د/ محمود أبو زيد (بجامعة المنصورة) وأ.د/ عمرو حنيذ (بكلية علوم عين شمس والآن يعمل بالجامعة الأمريكية) وهو الذي طلب أن أسجل معه لأنه كان يدرس لي في السنة الثالثة والرابعة. وعنوان رسالة الماجستير هو "بعض التفاعلات عالية الطاقة للنيكلونات على الأنوية الثقيلة".

وفي حقبة السبعينيات لم يكن الكمبيوتر متطوراً كما الآن، فكان هناك ثلاثة أجهزة في مصر أحدها في جامعة عين شمس. ولإجراء أي حسابات عليه لم يكن بوسعك رؤيته حتى ولو من بعيد، فوضع في مبني خاص مجهز بإمكانيات وتكييف وخلافة. وكان الباحثون يتعاملون مع الكمبيوتر من خلال فني وسيط، تعطي له الكود على أوراق خاصة ويسلمك النتائج

بعد فترة. ومن حظك السعيد إذا أعدت كتابة برنامجك عدة مرات فقط، فقد تعيد المحاولة عشرات المرات بسبب أخطاء بسيطة. إلا أن هذه المعوقات لم تكن لتنتي عزم الطالب صلاح عن إكمال مسيرته لاتمام الماجستير.

ويكمل أستاذنا الدكتور صلاح، أنهيت الرسالة كاملة وأعطيتها مكتوبة لأستاذي أ.د/عمر وحنيذ في سبتمبر 1976 وكان وقتها معاراً إلى السعودية، حاولت أنا والمشرفان الاتصال به لمدة عام كامل دون جدوى حتى عاد في يوليو 1977. وقابلته في مركز الحساب العملي بجامعة عين شمس وأعطاني الرسالة دون أن يفتح حتى مظروفها المغلق منذ عام!! وبدأت المشاكل بين المشرفين وكنت أنا الضحية، واستمر سوء التقاهم والمشاكل حتى حصلت في النهاية على الماجستير في إبريل 1978. وأردت أن أكمل دراسة الدكتوراه في الفيزياء النووية النظرية، ولكن هيئات لمشاكل لاتخصني ولكنني تحملت نتائجها لمدة عامين من عمري، لذا قررت الابتعاد تماماً عن هذا الفرع من العلوم تجنباً لأي صدام.

ومررت بحالة صعبة من التشنت، حتى أتاحت لي فرصة السفر إلى إيطاليا بعد الماجستير في جامعة جنوة. وبعد استكمال الأوراق وتعلم مبادئ اللغة الإيطالية سافرتُ لبدأ الدكتوراه في تخصص فيزياء الجسيمات الأولية



العملية. وكان العمل يقتضي دراسة مسار الجسيمات باستخدام  
الميكروسكوب وتحليل النتائج عملياً. وبعد مضي أحد عشر شهراً أخذت  
قراراً عجيباً بعدم استكمال الدكتوراه..... ولكن لماذا هذا القرار العجيب  
وغير المتوقع؟ تكمن الإجابة في كلمة واحدة وهي "الشغف". أثناء الأحد  
عشر شهراً لم أشعر بشغف وحب لهذا المجال البحثي، فلم أفكر إلا وقد  
حزمت الحقائب وعدت لمصر في شهر يونيو 1980.

وبعد العوده إلى مصر أصبت بانهييار مما حدث، فقد كان ترتيبى  
الأول على قسم الفيزياء والثاني على الكلية، وزملاء لي فى القسم تخرجوا  
بعدي وقد انتهوا من رسالة الدكتوراه وأنا لم أبدأ بعد. لدرجة أنني تقدمت  
باستقالتي ولكن تم رفضها من القسم. وأصبحت في مأزق بعد العودة بدون  
الدرجة العلميه بالإضافة إلى حاله النفسية السيئة. ولكن يشاء الله تعالى أن  
تتاح لي فرصة أخرى فى يناير 1981 حيث تم ترشيحي لبعثة إشراف  
مشترك لمدته عامين بجامعة وورك بإنجلترا، تحت إشراف أستاذ متميز  
يسمى جورج رولاند وذلك في مجال فيزياء البلازما النظرية. وبعد الانتهاء  
من الإعداد للسفر، سافرت إلى إنجلترا في 28 سبتمبر 1982 وفى الوقت

نفسه سافرت زوجتي وبناتي إلى السعودية ..... موقف صعب للغاية على العائلة.

وقبل السفر سألت نفسي هل توجد بلازما في الفيزياء؟ لم أكن أعلم عنها شيئاً إلا أنه يوجد بلازما في الدم. ولم يكن علم فيزياء البلازما يدرس في المرحلة الجامعية، بل ولم تكن معروفة على النطاق البحثي. وأهداني أحد الزملاء كتاب عن البلازما لعله يفيدني في تحصيل أي معلومات عن هذا العلم. وخلال تلك الفترة تعرفت على أستاذي ومعلمي أ.د/ نبيل السراجي بجامعة طنطا والدكتور شريف خليل بهيئة الطاقة الذرية، وكان من الممكن أن أسجل معهما لكن حالت بعض المشاكل الإدارية دون ذلك. ومع ذلك لم تنقطع علاقتي بأستاذي أ.د/ نبيل السراجي وكنت أذهب له في جامعة طنطا من وقت لآخر. تعرفت بعد ذلك على أ.د/ عادل النادي (كلية الهندسة - جامعة القاهرة) وظللت أدرس معه لمدة تزيد عن 8 أشهر حتى السفر لإنجلترا.

وكان بداخلي عزم وإصرار على إنهاء الدكتوراه في عامين فقط أيا كانت الظروف. لم يكن يعنيني إلا البدء في البحث العلمي لإنهاء الدكتوراه عملاً وكتابة خلال العامين المتاحين لي. ولاحظ أستاذي جورج كبر سني

(31 سنة)، فطلب مني أن أدرس بعض المقررات لرفع مستواي العلمي، وكان هذا هو الصدام الأول بيننا. حاولت الرفض بهدوء وتقبل أستاذي جورج ذلك. ولكن بعد ثلاثة أشهر أصر إصراراً شديداً، فما كان مني إلا القبول لأنني أحببته وعرفته عن قرب خلال الثلاثة أشهر الماضية، وسجلت في أربعة مقررات، ولكنني رفضت أداء الامتحان مع طلاب الكلية في نفس القاعة، وبتفهم من الأستاذ وافق علي أن يكون الامتحان في مكتبه الخاص. وكم تبين لي كم كنت مخطئاً لأن بعض المقررات كانت رائعة ومفيدة لي في دراستي للدكتوراه، وخاصة التي حضرنا فيها أستاذي جورج. واشتغلت بجد واجتهاد طوال العامين وكنت أذاكر المحاضرات بجانب البحث العلمي لمدة لاتقل عن 16 ساعة يومياً وكان أستاذي جورج سعيد جداً بي. وكم كانت المعاملة الراقية والمحترمة من أستاذي دافعاً لي وعضاً عن كل السنوات الصعبة الماضية.

ومن القصص الطريفة لي مع الدكتور جورج، أنني اضطررت لتغيير السكن وعرض على المساعدة في نقل الأمتعة وكان من بينها تليفزيون وحقيبتين، وتشاء الظروف أن ينهمر المطر قبل موعد اللقاء معه. وركن الأستاذ السيارة بعيداً وجاء لينقل الأمتعة معي للسيارة، وفوجئ

بالعدد والحجم الموجود معي، إلا أنه أصر على حمل كل الأشياء وحده تحت المطر على عدة مرات (فقد كان طويلاً رياضياً ذا بنيان قوى). وانتظرت أنا بعيداً عن المطر، وفي النهاية حملت بعض الأشياء الخفيفة ولحقت به. وبالطبع ترك ذلك أثراً عميقاً في نفسي عن معنى مساعدة الآخرين مهما علا بي المنصب والمقام دون حرج أو تكبر.

ومضى بي العامان بين مذاكرة مقررات بعضها ممتع والآخر مبهم وبين بحث علمي شغفت به حتي النخاع ومناقشات مثمرة مع أستاذي. وتم نشر أول بحث دولي لي مشتق من رسالة الدكتوراه، ووضع فيه ملخص المئات من الأوراق والاستنتاجات الرياضية المعقدة أثناء العامين. وكم كانت سعادتي لا توصف وأنا أستعد لكتابة رسالتي بعد 11 عاماً من التخرج، أي في عام 1984. وكان موعد عودتي إلى القاهرة يوم السبت، وبدأت السكرتيرة في كتابة الرسالة يوم الإثنين السابق له وذلك باستخدام الكمبيوتر (وكان شيئاً نادراً). وكانت المفاجأة أن حدث عطل بالكمبيوتر الرئيسي حتي يوم الجمعة ظهراً. وبعد نهاية العمل الرسمي بدأت السكرتيرة في كتابة الرسالة، وانتهت من الكتابة والمراجعة الساعة الرابعة فجراً وموعد تحركي من الجامعة إلى المدينة التي بها المطار هو الساعة السابعة

صباحاً. وطلبت تاكسي ليأخذني من الجامعة، وحضرت خلفه مباشرة سيارة الشرطة، لأن سائق التاكسي تجاوز السرعة المحددة أثناء القدوم لنا، والأمطار غزيرة ولم تتوقف منذ ثلاثة أيام وسحبت الشرطة الترخيص من السائق... ياله من موقف. ولكن سمحت الشرطة للسائق بتوصيلنا إلى المدينة والتي تبعد 7 كيلومترات عن الجامعة....موقف عصيب قبل السفر وتوتر مستمر حتى الرجوع إلى مصر. وعدت إلى مصر أخيراً حاملاً معي رسالتي وكتبي وأبحاثي وهدفاً آخر سأسعى لتحقيقه بإذن الله تعالى.

## خطـط لمستقبلك

ويكـمل أستاذي الدكتور صلاح، أنه بعد العـودة إلى مصر ومعـي الرسالة جاهزة للعرض على الممتحنين، وكان أستاذي جورج متواجداً في مصر في ذلك الوقت وقد اختار لي ممتحناً أجنبيّاً وهو الأستاذ J. Sanderson، وخرج من مجلس القسم سعيداً ليلغنى بذلك. فكانت الصدمة، فمن بين كل أساتذة البلازما في العالم يختار أستاذي جورج هذا الأستاذ!!! فقد كان من المفروض أن أدرس مع هذا الأستاذ لدرجة الدكتوراه ولكني فضلت أستاذي جورج عليه. وكم كنت مخطئاً في تخوفي هذا لأن العلماء الكبار لا ينظرون لمثل هذه الأشياء التافهه ولا يفكرون بسطحية في تعاملاتهم العلمية. وتم تحكيم الرسالة بسلاسة وتعلمت خبرة جديدة أضيفت إلى رصيد خبراتي، وهو فصل التعاملات العلمية عن المشاعر والآراء الشخصية. وأخيراً حصلت على الدكتوراه في مايو 1985 أي بعد 12 سنة من التخرج، ويومها أقسمت قسمين أولاً: ألا أضع أي طالب في الموقف الذي مررت به (4 سنوات بدون بحث بين الماجستير والدكتوراه ومشاكل بين المشرفين)، ثانياً: ألا يمر 10 سنوات دون أن أحصل على درجة الأستاذية كي أعوض

الوقت الضائع للحصول على الدكتوراه، حيث كان متوسط عدد الأعوام للحصول عليها من 6 إلى 8 سنوات.

وخلال تواجد أستاذي جورج خلال تلك الفترة القصيرة في مصر تعلمت منه شيئاً مهماً وذلك من خلال موقف عجيب حدث معه. عندما وصل د/ جورج لمصر أوصلته من المطار إلى أحد الفنادق في مدينة المنصورة مساءً وأخبرته أننا سنذهب صباحاً إلى الجامعة في الساعة التاسعة. وبالفعل مررت عليه في الموعد وذهبنا لناخذ تاكسي إلى الجامعة، وفوجئت بأن بعض الأشخاص في الشارع يلقون عليه التحية وباسمه أيضاً "Good morning George" واندھشتُ من معرفة هؤلاء الناس به وهو لم يزر مصر من قبل ولم يصل إلا في ساعة متأخرة من الليل!! وسألته هل تعرف هؤلاء؟ فقال نعم، وسهرنا معاً وتناولنا العشاء أيضاً. فرددت عليه كيف وأنا تركتك بغرفتك في ساعة متأخرة أمس!! فرد عليّ، كان بالفندق حفل زفاف بعدما تركتني، وأصر أصحاب الحفل على دعوة نزلاء الفندق جميعاً لحضور الزفاف وتناول العشاء، وحضرت معهم واستمتعت معهم بفقرات الحفل وتناول العشاء وتعرفت على العديد منهم. وتساءلت.. ما هذه البساطة والتواضع الذي يعيشها هذا العالم وحب الاستمتاع بالحياة؟ فتعلمت

من هذا الموقف التواضع وعدم التعالي على أحد وجبر خواطر الناس بقدر  
المستطاع.

واستطعت من خلال التعاون المثمر مع أعضاء مجموعة الفيزياء  
النظرية بكلية العلوم بجامعة المنصورة تحت إشراف أ.د/ سيد الوكيل رئيس  
المجموعة النظرية، عمل العدد المطلوب من الأبحاث للترقي إلى درجة  
أستاذ مساعد بعد 5 سنوات بالتمام، فتحقق بذلك نصف الهدف. وكان من  
العجيب أن يكون أ.د/ عمرو حنيذ هو أحد الممتحنين لي في لجنة الترقية  
إلى تلك الدرجة العلمية (أستاذ مساعد).

وتشاء ظروف في إلى السفر إلى المملكة العربية السعودية في إغارة  
لمدينة نائية على مشارف اليمن تسمى القنفذة، وسافرت مع العائلة حاملاً  
حلمي الذي لا يفارقي وكل الأبحاث الممكنة التي قد حصلت عليها أثناء  
زياراتي للمركز الدولي للفيزياء النظرية بتريستا في إيطاليا قبل ذلك. ومع  
ميزة بعد مدينة القنفذة عن أي مدينة كبرى، كان الوقت متاحاً لتحقيق  
النصف الآخر من الحلم، وهو عمل أبحاث الترقى إلى درجة الأستاذية.  
فاشترت آلة كتابة لأكتب عليها أبحاثي بنفسى لعدم وجود أى مكاتب خاصة  
بذلك.



وبجهد جبار وعزيمة لا تلين أنهى أستاذه الدكتور صلاح الأبحاث المطلوبة وهي 9 أبحاث في مدة 4 سنوات فقط. وكما يقول لنا أستاذنا أن أبحاث الأستاذه قد تم عملها بالسبابة فقط، أي تم إشتاقها باليد وكتابتها على الآلة الكاتبة بالسبابة فقط لعدم خبرته في استخدام الآلة الكاتبة باحتراف. ولك أن تتخيل اشتقاق 9 أبحاث كاملة – مجموع الأوراق المستنتجة ما يزيد عن 2000 ورقة – ثم كتابة الأبحاث دون مساعدة من أحد ومراسلة المجلات والرد على المحكمين بجانب العمل التدريسي في الجامعة، إنها الكلمة السحرية "الشغف" في حب العمل. وتم نشر 5 أبحاث منها في مجلة Journal of Plasma Physics والتي تصدرها جامعة كامبريدج العريقة. وطلبت منه المجلة أن يكون أحد المحكمين لها بعد ذلك. وأول بحث له في هذه المجلة استمرت المراسلات مع المجلة حوالي 16 شهراً، وعندما علم أستاذه جورج بنشره في هذه المجلة هناه بذلك.

## حول مكتبه جلسنا

بعد إنتهاء فترة الإعارة والتي استمرت 6 سنوات حان وقت الرجوع إلى مصر والبدء في الخطوة التالية. ولكن ما هي الخطوة بعد الحصول على الأستاذية؟ وكان الموعد مع الحلم التالي، ألا وهو تكوين مجموعة بحثية متفردة لفيزياء البلازما النظرية تحديداً. ويشاء القدر أن يوافق الأستاذ الدكتور صلاح على الانتقال من كلية العلوم بالمنصورة إلى كلية العلوم بدمياط، والتي كانت فرعاً من جامعة المنصورة في ذلك الحين وأصبحت جامعة دمياط والتي تشرف به حتى الآن. منذ العام الأول له في كلية العلوم بدمياط، بدأ بتكوين المجموعة وحرص على انتقاء عناصر واعدة، فأعطى الله له ما أراد بصدق نيته. وبدأت المجموعه فعلياً عام 1995 بطالبين وفي عامين 1996 و 1997 طالبين آخرين واستمر نمو المجموعه حتى الآن وقد وصل عدد أعضائها مايزيد عن 50 طالب وطالبة في جامعات مختلفة داخل مصر وخارجها.

وكم من مرة جلسنا أنا وزملائي حول أستاذنا لتتعلم ونتناقش في البحث العلمي والعوائق التي نواجهها أثناء تعلم الطرق الرياضية. وأذكر أنه في أول مقابلة مع أستاذي الدكتور صلاح قال لي "إن العمل معي لا

يتطلب تركيزاً عالياً فقط يصل إلى 99% بل 100% فإذا شعرت بعدم القدرة على التركيز بهذا المستوى اترك العمل فوراً لأن ما ستكتبه سيكون خطأ"، وما زلت أطبق هذه القاعدة حتى اليوم. ولا أتذكر أنه قد غضب مني إلا عندما تأخرت عن موعد معه لمدة ساعة في بداية عملي بالماجستير، وفور الانتهاء من لحظة الغضب جلسنا في نادي الجامعة وتناقشنا في نقاط خاصة بالماجستير، وتعلمت من هذا الموقف كيفية التحكم في الانفعال والغضب.

كما يقولون إن الأب هو الشخص الوحيد الذي يتمنى أن يكون ابنه أفضل منه، وكم شعرت معه بهذا الشعور منذ الأيام الأولى، وأذكر أنني أثناء دراستي للماجستير وقد انتهيت منها ولكن لم أناقش بعد، جاءت لي فكرة لماذا لا أعمل بحث منفرداً بعيداً عن الماجستير - نوعاً من التحدي لنفسى - وبالفعل بدأت الاشتقاق الرياضي بمساعدة أستاذي إلا أنني لم أخبره برغبتي في إرساله منفرداً، نظراً لأنني لا أعرف ما إذا كان هذا العمل يستحق النشر ام لا. وبعد الانتهاء من الاشتقاق الرياضي أخبرته صراحة أنني أريد أن يكون اسمي علي البحث منفرداً - ولا أعرف حتى الآن كيف قتلها له!! وفوجئت بالترحيب الشديد من أستاذي بل وقال لي عندما تكتب

البحث أعطه لي لأراجعه لك قبل الإرسال إلى المجلة. ولم أصدق نفسي من السعادة، وبدأت الكتابة بحماس شديد وقمت بمراجعته البحث معه عدة مرات، وقد تعلمت منه أثناء ذلك كيفية كتابة الأبحاث العلمية. وأخيراً، بعد عدة أشهر قال لي أرسله للمجلة وقد اختار لي مجله *Journal of Plasma Physics* أيضاً. وكررت المحاولة مرة أخرى وأنجزت بحثاً ثانياً منفرداً، وأرسلته إلى نفس المجلة لكن دون إخبار أستاذه بذلك. وإذا باتصال تليفوني منه قائلاً لي: وليد هل أرسلت أي بحث مؤخراً؟ فاندذهشت من معرفته بذلك وأنا لم أخبر أحداً، وقلت له مرتبكاً... نعم. ورد عليّ لماذا لم تخبرني، لقد أرسلت المجلة البحث لي كأحد المحكمين وطلبوا مني تقريراً عن مدى صلاحية البحث للنشر فماذا تريد أن أرد عليهم؟ قلت له متعلثماً... ما تراه مناسباً. وتم تحكيم البحث من محكمين اثنين وقُبِلَ البحث الثاني بمساعدته بطريقة غير مباشرة. وبعد أن انتهيت من الرد على أسئلة المحكمين، اتصل بي وقال لي "وليد إنت مش ناوي تكتب بحث الماجستير؟"

والسؤال .... هل يعقل أن يساعد أستاذ طالبيه إلى هذا الحد وهو في

بداية طريقه العلمي وقبل حتى مناقشة الماجستير إلا شخص ذو نفس كريمة

جوادة يخاف على طلابه مثل أبنائه وأكثر ويتمنى أن يكون طلابه أفضل منه كالأب تماماً. الكثير من المواقف حدثت خلال معرفتي به ولكن لا يسع المكان لذكرها كلها، ولكن موقف كهذا مع طالب ما زال في بداية طريقه قد عنى لي الكثير.

وكان وما زال مبدأه مع طلاب الدكتوراه خاصةً، هو تركهم ليختاروا النقطة البحثية عن طريق القراءة والمناقشة معه فقط لاغير، ولا يفرض عليهم أى نقطة بحثية. وكانت هذه الطريقة أول صدمة لي في الدكتوراه، فعند سؤاله عن النقطة البحثية قال لي اعمل في أى شئ تريده. فأصبحت كالغريق لا أعرف أين بر الأمان، وكم من مره تناقشت معه في النقطة البحثية التي اقترحتها بعد عناء، وبعد عام كامل تركتها لعدم قناعتي بأصالتها كموضوع للدكتوراه وبحثت عن موضوع آخر. والعجيب أنه لم يعترض أو يقول لي لقد أضعت وقتي، بل شجعني على ذلك، وقد فسرت هذا بأنه غير مكترث لتعليمي، ولكن من العجيب لي أنه استمر في النقاش معي دون كلل أو ملل لعام آخر – ولم افهم لماذا؟ وبعد البحث والمناقشات المستمرة، بدأت الدكتوراه في الموضوع الجديد. وكنت حزيناً من إضاعتي لكل ذلك الوقت، ولكن كثرة القراءة والبحث هو ما كان يريده مني، وليس

الهدف إيجاد موضوع للدكتوراه. وأصقلتني تلك الفترة – عامان كاملان –  
بالكثير من الخبرات وتعلمت عدداً من الطرق الرياضية، والتي لم أعرف  
أهميتها إلا بعد ذلك بسنوات..... ما هذا الصبر على تعليم طلابه؟  
والنشاط العلمي للطلاب وصغار الباحثين كان محل اهتمام أستاذنا  
الفاضل، وبتنظيم العديد من مؤتمرات الطلاب وورش العمل، وأخيراً  
سلسلة مدرسة البلازما كانت بدعم منه وتحفيز لنا لإخراجها على الوجه  
الأفضل. وبعد كل مدرسة لازلت أتذكر كلمات بعض الطلاب أن هذه  
المدرسة هي المتنفس الوحيد لنا لنعيش في بيئة علمية لبعض الوقت.

## ذكريات لاتنسي مع طلابه

أ.د/ نبيله البدويهي

جامعة دمياط

إن العطاء العلمي في هذا العصر وفي هذه البيئة يحتاج إلى قوة تتبع من المُثل العليا، والإنسان الذي يتوفر فيه هذا العطاء لا بد وأن يُحترم لما له من قوة الضمير ويقظته ومن شعوره بهذه التبعة الثقيلة في كل أعماله وأقواله وصدقه مع نفسه ومع الله، وهذا ما وجدته في أستاذنا أ.د/ صلاح اللبني.

بعد حصولي على الدكتوراه عام 1993 في الرياضيات التطبيقية، توفى أستاذي ومشرفي أ.د/ عمر الفاروق بدر (رحمه الله)، فلم أهتدي إلى طريق البحث العلمي الجماعي ولم أمارسه. وبعدها تقريبًا بثلاث سنوات طلب مني أستاذنا أ.د/ صلاح رسالة الدكتوراه الخاصة بي وبعد قراءتها قال لي عمل وجهد ممتاز، ما رأيك لتعملي معنا في المجموعة. وكان القدر أهداني بأستاذ آخر بدلاً من أ.د/ عمر الفاروق (رحمه الله). وخلال هذه

السنوات الثلاث تولدت لدي قناعة بعدم قدرتي على عمل بحث علمي، انشغلت بكنتروليات كلية التربية والعلوم بالإضافة إلى إعداد مذكرات للطلبة ومذكرات مسائل محلولة وإضافة إلى ذلك الحسابات المالية بالقسم. وكما قابلني أستاذنا أ.د/ صلاح يقول لي: "تعالى يا بنتى اشتغلي فى البحث والله الموضوع أسهل مما تتخيلي، يا بنتى كان زمانك أستاذ مساعد". ولفقد الثقة في نفسي كنت أتهرب من مقابلته لخوفي ورهبتي من البحث العلمي. وفي يوم تجرأت وذهبت له فى مكتب العمادة (حيث كان عميداً للكلية في تلك الفترة) وأرسلني إلى مكتبه لكي آخذ بحثاً ولكني لم أستمِر لظروف خاصة. ومرت أعوام أخرى، والزملاء من حولي يقدمون إلى الترقية وأنا منقطعة للتدريس والأعمال الإدارية. وبعد ثلاثة عشر عاماً بعد الدكتوراه - فى عام 2006 - أذن الله لي بالعمل البحثي مع أستاذنا أ.د/ صلاح لكنه اشترط عليّ أن أترك كنترول كلية التربية والحسابات المالية بالقسم ووعده بذلك وفعلاً تركتها لأتفرغ بصوره جديّة للبحث العلمي. وأخبرته بصدق: "نفسى يا دكتور صلاح فى بحث واحد فقط مكتوب عليه اسمى" فقال لي إن شاء الله قبل أن تنتهى هذه السنة سيكون اسمك على بحث، وبالفعل أوفى بالوعد. إننى كنت فى هذه المدة الطويلة - ثلاثة عشر عاماً - حزينه جداً



وإحساسي بالنقص الشديد من الناحية العلمية البحثية لأنني لم أطور نفسي فأصبحت كمعلمة أدرس أغلب مناهج الرياضيات التطبيقية وبعض مناهج الرياضيات البحتة والاحتمالات والإحصاء وكل عام مثل الذي يليه ..... لا جديد!!!! وفى ذلك الوقت كانت صحتي جيدة وأتمنى أن أعمل وعندي طاقة عالية ولكن للأسف لم أستطع أن أوجهها للبحث لأنني فاقدة الثقة بنفسى ولدي قناعة أنني لا أستطيع البحث في عمل يجمع بين الفيزياء والرياضيات.

بدأت العمل الجاد معه حتى أنه أعطانى مفتاح مكتبه لآخذ ما أريد من أبحاث ومراجع. وكلما أعطانى بحث أشتقه كنت أسهر طوال الليل وأعمل وأنا سعيدة جداً لا أصدق نفسى أن لدي القدرة على العمل ومازال عندي الصبر لذلك، وأحسست بلذة البحث العلمي ومتعة الحياة وكأني علمياً وُلدت من جديد. وأخيراً أصبحت أنتمي إلى مدرسته وعملت مع أغلب أعضاء المجموعة، وبذلت المزيد من الجهد لأثبت للجميع أنني لست مقصرة ولا عبأ على أحد، وإنما اجتهدت وجاهدت على حساب بيتي وزوجي وأولادي وأخواتي ووالدتي (رحمها الله)، فجميعهم شجعونى وصبروا معي. ولا أنسى أخي (رحمه الله) الذي كان دائماً يتمني أن أعود

للعمل البحثي ثانيةً، ولكن توفاه الله قبل أن يرى اسمي مكتوب على أول بحث لي مع أ.د/ صلاح.

لا أنسى إنني كنت أذهب لأسأل سيادته في كثير من التساؤلات الفيزيائية، وكان يقول لي: اسألي أي شيء اسألي ما تفكري فيه. وكنت أسأل سيادته لأفهم أي شيء فيشرحه لي فأنسى فأسأله مرة أخرى فيشرحها لي ثانيةً، ولم يتضايق مني أبداً أو يقول أنا شرحتها لك كثيراً، وإذا قال لي أنا شرحتها كثيراً فدائماً ما يقولها وهو يبتسم حتى لا أشعر بأي حرج، ومن خلال هذه المناقشات تعلمت منه الكثير.

ولا أنسى وقوف أستاذنا أ.د/ صلاح جانبي في ترقيتي إلى درجة أستاذ مساعد ودرجة أستاذ، لأن مجرد هذا كان بالنسبة لي شيئاً مستحيلاً لا أجرؤ على التفكير فيه. وحتى عندما تقدمت إلى لجنة الترقية في المرتين كانت لجنة الحكم مكونة من ثلاثة أساتذة أحدهم أستاذ رياضيات تطبيقية والثاني أستاذ فيزياء نظرية بينما الثالث أستاذ فيزياء تجريبية... مما له العجب!!!!

لست وحدي من سأظل معترفة بهذا الجميل لكن أسرتي الكبيرة وهي أخواتي وزوجي وأولادي وبعض أقاربي الذين حكيت لهم عنه، فجميعهم

يكنون له كل الاحترام ويدعون له بدوام الصحة والعافية، وكذلك أسرتي الصغيرة وهى قسم الرياضيات. وقال أستاذنا أ.د/ محمد الشهاوى (أستاذ الرياضيات بكلية العلوم - جامعة دمياط) نحن معترفون للدكتور/ صلاح بفضلته عليك وعلى جميع أعضاء قسم الرياضيات جميعهم. فجزاه الله عنا كل الجزاء وخير الجزاء.

### أ.د/ وائل فاروق الطيباني

#### جامعة دمياط

أ.د صلاح كامل اللبني يعني لنا جميعاً الكثير، وقف مع الجميع صغيراً و كبيراً مقدراً لظروفنا. في الجوانب الانسانية والظروف الصعبة، كان ناصحاً لنا بما لديه من خبرة ورؤية ثاقبة للأمر. وبالنسبة للجانب العلمي، يدعم الصغير ويُنزل الناس منازلهم ويعطي كل ذي حق حقه حتى لو أساء إليه. دائماً كان محفزاً وداعماً لنا جميعاً لتحقيق الانجازات، سواء بالحصول على الدرجات العلمية أو الجوائز. وقد أرسى قواعد ثابتة تسير عليها مدرسته البحثية والتي مازلنا نتعلم فيها. أدام الله عليه الصحة والعافية وبارك الله في عمره.

أ.د/ رفعت صبري

جامعة دمياط

أستاذي ومعلمي، إن الكلمات التي أسطرها الآن تعجز على أن تصف مشاعري تجاهك فقد علمتنا أن نعطي بلا حساب وألا نتخلى عن أى طالب علم، ويكفي أنك زرعت في طلابك البحث عن المعرفة والإعتماد على الذات وذلك منذ أن منّ الله علينا بأن درست لنا في السنة الرابعة في الكلية. وأذكر - وبصفة شخصية - أنني من اخترت نقطة البحث الخاصة برسالتى للماجستير والدكتوراه ولم تفرض علينا في يوم من الأيام أية قيود عن من نتعاون معه بحثياً. ونسأل الله أن نتحلى بمثل أخلاقك وأن يجعل الله ما زرعت غرساً لك في الجنة.

أ.د/ عماد فتحي الشامي

جامعة دمياط

يمر كلّ إنسان بالعديد من المراحل العمرية المختلفة التي تُضيف إليه عدداً من الخبرات الحياتية التي لا تُعوّض، ولعلّ أكثر المراحل الحياتية

التي تترك أثراً عميقاً وجميلاً هي مرحلة النضج الفكري، التي يبحث فيها الإنسان عن قدوة حسنة يستلهم من نورها طريق الصواب في حياته. ومن هنا فقد كانت لهذه المرحلة خصوصية في ذاكرة كل إنسان لا تمحوها الأيام.

في الواقع لا أدري كيف أبدأ أسطري وأتحدث عن أستاذي ومعلمي الأستاذ الدكتور / صلاح كامل اللبني، فمواقف أستاذي كثيرة معي شخصياً. عايشته رئيساً للقسم ثم عميداً للكلية، قد يختلف معك اليوم ويعود غداً بنفس الحب والتقدير وأكبر. اكتشفت أن رضاه وتسامحه مع نفسه والآخرين أضعاف غضبه من الخطأ ومن صاحبه. يعرف كل من عايشه على المستوى الاجتماعي أنه رجلاً عصامياً، مكافحاً، متواضعاً، دمث الأخلاق، محب لتلاميذه وعاشق لمجتمعه ووطنه. أما على المستوى العلمي – ودون مبالغة ومن تجربة شخصية – أسس أول مجموعه لفيزياء البلازما النظرية في كلية العلوم - فرع دمياط - جامعة المنصورة - والتي أصبحت فيما بعد جامعة دمياط. قادها إلى النجاح بموهبته ومهنيته العلمية وشخصيته القيادية، وأصبح من بين طلابه مجموعة كبيرة من الأساتذة. أشرف بأنني كنت من بين طلابه الأوائل الذين تتلمذوا على يديه للحصول على الماجستير

والدكتوراه فى فيزياء البلازما النظرية. لا أنسى دعمه العلمى لى بمراجعة كافة الأوراق المقدمة للجنة الدائمة للترقية للأساتذة المساعدين والأساتذة. أتذكر بكل الحب أنه كان أول من هنأنى بالحصول على درجة الأستاذ المساعد ودرجة الأستاذية. أتذكر بكل الود والامتنان مكالمته الطيبة لى فى الصباح الباكر - يوم مناقشتى للحصول على درجة الأستاذية - للاطمئنان والتحفيز وليكسبنى ذلك قدراً كبيراً من الثقة. هنيئاً لك أستاذى الجليل بذكرياتك وحياتك الحافلة بالعطاء على المستوى الإنسانى والعلمى. كل الأمنيات الطيبة لك بدوام الصحة والعافية والعطاء المستمر.

د/رضا عيد طلبه

الجامعة البريطانية

نعم الله كثيرة لا تعد ولا تحصى، ولكن من نعم الله علىّ هي أنني تتلمذت على يد الأستاذ الدكتور صلاح كامل اللبني، وأن أشعر بالفخر بأني أنتمى إلى مدرسة فيزياء البلازما النظرية والذي يرأسها. منذ أول لقاء بيننا أتعلم شيئاً جديداً ليس فى الجانب العلمى فقط ولكن على المستوى الأخلاقى والتربوى أيضاً. وكمثال لذلك فقد اتصلت يوماً بالدكتور إبراهيم بحيرى - أحد أعضاء المجموعة - لتحديد موعد بيننا فى كلية العلوم بدمياط لمناقشة

بحث علمي مشترك. وخلال زيارتي السابقة للزملاء في كلية العلوم بدمياط  
تعودت أن أتصل بالدكتور صلاح لإخباره بموعد وصولي، ولكن في هذه  
الزيارة لم أتصل به لانشغالي ببعض الأمور ونسيت تماماً بعدها الاتصال  
به. ومن الطبيعي والمعتاد لنا أن نذهب إلى مكتب الدكتور صلاح لبدأ  
المناقشات العلمية، ووجدت الدكتور صلاح في المكتب وكم شعرت بالدهشة  
لوجوده كأنه ينتظرنى...!!! وبعد وصول الدكتور إبراهيم إلى المكتب سألت  
الدكتور صلاح مستفسراً لماذا حضرت اليوم مع أنك أخبرتنا بعدم  
حضورك؟ فقال الدكتور صلاح وهل كنت أترك رضا واقفاً خارج  
المكتب...!!! فعلمت أن الاتصال التليفوني مع الدكتور إبراهيم كان في  
حضور أستاذنا الدكتور صلاح وأنه جاء خصيصاً من أجلي، فشعرت  
بعدها بخجل شديد لئسنياني.

### د. / محمد عوض العطاوى

#### جامعة المنصورة

عرفت أ.د/ صلاح كامل اللبني منذ عام 1995 حيث كان يعمل آن  
ذاك في قسم الفيزياء - جامعة المنصورة وذلك قبل انتقاله للعمل في فرع  
دمياط. وقد كان أحد أعضاء لجنة الممتحنين أثناء تقديمي لوظيفة أخصائي

معمل بكلية العلوم - جامعة المنصورة. وعرفت فيما بعد أنه كان من المؤيدين لتعيني في الوظيفة من منطلق حرصه التام على اختيار الشخص الأكفأ بصرف النظر عن أي معيار آخر.

بعد التعيين أردت أن أستكمل الدراسات العليا بتحضير الماجستير، وبالفعل سجلت مقررات التمهيدي وبدأت معه بالتوازي في عام 1997 في دراسة بعض الطرق الرياضية المختلفة في البلازما كنشاط إضافي لي، وذلك لثقتي بنجاحي في السنة التمهيدية. وقد جاءت الرياح بما لا تشتهي السفن، فلم أوفق في النجاح (لأسباب لا مجال لذكرها هنا). فقررت السفر من مصر إلي إيطاليا، وعملت هناك عدة سنوات.

وعندما قررت العودة إلى الوطن، بدأت مجدداً في إحياء الحلم القديم، فكان كل من أ.د/ صلاح كامل و أ.د/ سيد الوكيل حافزين وداعمين لي، إلى أن اجتزت السنة التمهيدية عام 2010 وسجلت لدرجة الماجستير في نوفمبر 2011 تحت إشراف كل من أ.د/ سيد الوكيل و أ.د/ أحمد الجراحي و د/ عبير عوض. وبعد الحصول على الماجستير في سبتمبر 2013 قررت التسجيل للدكتوراه تحت إشراف أ.د/ صلاح كامل و أ.د/ نبيلة البدويهي و أ.د/ مصطفى سليم و د/ هشام جمعة. والحمد لله حصلت



على الدكتوراه في يوليو 2017، أي بعد 20 عاماً من بدأ تعليمه لي في عام 1997.

وأفكر في مقدار الصبر الذي عند أستاذنا، والذي كان مشجعاً لي بصورة شخصية لأحقق هدفي ولو بعد 20 عاماً. وعندما أقرأ أوراق حل المسائل والشرح بخط يده في عام 1997، والذي ما زلت محتفظاً بها إلى الآن، أتعجب من صبره وحرصه على تعليمي وأنا لم أكن من طلابه السابقين ولا حتي مُسجلاً معه أي درجة علمية. ولكن تشجيعه المستمر لي وحرصه التام على استكمال دراستي للماجستير والدكتوراه ومواقفه الكثيرة في الدفاع عن الطالب ودفعه للاستمرار في البحث العلمي والتفوق التام في عمله، كل ذلك كان حافزاً لي لأكون عند حسن ظنه بي. وقد أصبحت مواقفه الإنسانية ميزاناً لنا جميعاً في تعاملنا مع من حولنا من الأسرة والطلاب وزملاء العمل والأصدقاء، حتى نستطيع أن نصل إلى ماوصل إليه من أخلاق حميدة وسيظل لنا نبراساً في طريق العلم والحياة.

## د/ سمير عبد الحكيم الطنطاوي

### جامعة بورسعيد

في أحيان كثيرة، عندما يسأل طالب أستاذه مسألة يكون الجواب على قدر الطلب، لكن عندما يُسأل الأستاذ الدكتور/ صلاح كامل اللبني يكون الجواب كالسيل في العطاء، حيث يكون العطاء بلا حدود. ورغم قلة أوقات مصاحبتي لأستاذي والتي قصدته فيها للسؤال مقارنة بباقي الزملاء، إلا أنني ما ذهبت إليه يوماً إلا وكان يعطى بغزارة. ولا أنسى وأني جالس معه ودخل عليه أستاذ مساعد بالكلية، وكان يستعد للتقدم لترقية أستاذ، وبقي له بحث واحد فقط حتى ينهي ملف الأبحاث المقدمة، وهذا البحث مازال عند المجلة. فطلب من أستاذي أن يساعده في كتابة الخطاب الذي سيرسله للمجلة لكي يستعجلهم في الرد على البحث. وهنا فقط أدركت أنه مهما كبرت لابد وأن يكون لك أستاذ تستند عليه وإليه في الكثير مما ستواجهه حتى في حياتك الشخصية. فالحمد لله أن رزقنا أستاذنا.

أ.د/ مصطفى سليم

جامعة دمياط

عرفتُ الأستاذ الدكتور/ صلاح كامل اللبني عام 1996 عندما انتقل من كلية العلوم بالمنصورة إلى كلية العلوم بدمياط. عندئذ تعرفت على أستاذ ومعلم من طراز فريد يجسد معنى العطاء وغزارة العلم مع التواضع الجم. وعلى الرغم أنني كنت أنهيت تمهيدي الماجستير في تلك الفترة وسجلت بالفعل، إلا أنني كنت لا أجد غضاضة في حضور محاضراته - مثل محاضرات المعادلات التكاملية - والتي كان يدرسها للدراسات العليا بأسلوبه المبسط وطريقته السهلة في توصيل المعلومة، حتى ولو كانت معقدة من الناحية العلمية.

وكم من مرة لجأت إليه لمراجعة أبحاثي لغوياً وعلمياً قبل إرسالها للنشر، وكم أشعر بسعادته البالغة عند تقديم هذا الدعم والمساعدة على الرغم من أنه ليس مشرفاً على رسالتي كما أن اسمه ليس مدرجاً بوصفه مؤلفاً مشاركاً في البحث. وكنت أمزح معه وأقول لن أكتب لك شكراً في البحث فلربما ترسله لك المجلة كمحکم. وكنت أظن أن مثل هذه المساعدات معنا فقط - أي في مجموعة الفيزياء النظرية - إلا أنني إزددت دهشة

وإعجاباً عندما وجدته يقوم بنفس الدور مع زملائنا في مجموعة الفيزياء التجريبية. وعندما أعطى له بحثاً ليراجعه لي، ففي اليوم التالي مباشرة أجد أنه قد أتم مراجعته كاملاً وأحضره لي في الصباح الباكر، على الرغم من مسؤولياته وانشغاله. ولو أنني قمت بنفسي بهذه المراجعة لبحثي لما أنهيته في نفس المدة.

تعلمت أيضاً من الأستاذ الدكتور / صلاح كامل كيفية التعامل مع زملاء العمل حتى ولو كانوا أصغر سناً أو أقل درجة وحتى مع الطلاب، فهو صاحب مقولة ... إن معيد اليوم هو أستاذ الغد ومن ترأسه اليوم سيرأسك غداً، وهذا يحدث فقط في السلك الوظيفي الجامعي. تعلمت منه معنى الانضباط في العمل والمحافظة على المواعيد وحتى المحافظة على المظهر.

لا هذه الكلمات ولا أضعافها يمكن أن تعطيه جزءاً يسيراً من حقه علينا، لكنني لا أملك إلا أن أدعوا الله تعالى أن يجزيه عنا خير الجزاء، وأن يطيل في عمره ويمتعه بالصحة والعافية وينفع الجميع بعلمه وخبرته.

د/ إبراهيم بحيري

جامعة دمياط

أستاذي الفاضل الدكتور/ صلاح كامل اللبني هو بر الأمان الذي  
كلما لجأت إليه تغيرت المواقف وتحيرت العقول. فمن أجمل النصائح التي  
علمني إياها الدكتور صلاح هي " إن الله مع الصابرين ". فكان كثيراً ما  
يذكرني بأهمية الصبر لإنجاز المهام أو لتخطي الصعاب دون خسائر.  
بدأت الطريق الأكاديمي و العلمي بعد التخرج وكادت المشاكل  
والمصاعب التي واجهتها بالماجستير أن تغير مساري تماماً لولا وقوف  
أستاذي العظيم الدكتور صلاح معي، فيعلمني أولاً معني الصبر، وثانياً  
مساندة المتعثر حتي يستطيع الوقوف والسير معتدلاً، وثالثاً تشجيع من  
يسير على الطريق الصحيح ليعود فيه سريعاً ويحقق الإنجازات.  
وفي النهاية أحب أن أوضح أن أستاذي الفاضل ووالدي الكريم  
الدكتور صلاح لا يكفيه بضعة أسطر أو صفحات لنوفيه حقه علينا. اللهم  
بارك لنا فيه و في عمره وعلمه دائماً يا رب العالمين ولا تحرمنا منه أبداً  
يا أكرم الأكرمين.

## أ.د/ مسعد المتولي

### جامعة بورسعيد

بدأت معرفتي بسعادة الأستاذ الدكتور/ صلاح كامل اللبني منذ أن كنت منتدباً في قسم العلوم البيئية بكلية العلوم بدمياط - لتدريس مقرر الأرصاد الجوية - عام 2003. وكان يتعامل معي - لحسن حظي - كأحد تلاميذه. ومن هذا التاريخ إزداد قربي من سعادته وكان وما زال نعم الناصح الأمين. وبحكم صداقتي لأحد تلاميذه وهو د/ وليد مسلم، فقد كنت دائم الاتصال بسعادته في أي وقت وسؤاله لأخذ المشورة عن أي شيء في حياتي الخاصة أو ما أواجه من مشكلات في الأعمال الإدارية وذلك عندما أصبحت رئيساً لقسم الفيزياء بكلية العلوم بجامعة بورسعيد. وقد كان ناصحاً لي ممداً يد العون - كدليل في طريقي - كأني أحد تلاميذه تماماً.

وكم من مره تقابلنا معاً أثناء مدارس البلازما السابقة وأثناء المؤتمرات والندوات، وكم استفدت واستمتعت بالحديث والمناقشة معه ونهل المزيد من خبراته الحياتية الوفيرة، حتي إذا كان اللقاء بيننا لا يتعدى الدقائق القليلة فقط. وقد رأيتته مراراً يتعامل من تلاميذه أو طلاب تلاميذه بطيبة وتلقائية أهل الريف المعروفة، وبخبرة وحنكة الأستاذ التي اكتسبها

من حياته العملية والعلمية، ودائماً ما كان ناصحاً مرشداً لهم مما جعلني أحاول أن أحذو حذوه في تعاملي مع طلابي. في الحقيقة لا يستطيع أي حديث أو كلمات أن توفيه حقه، فهو مثال لنكران الذات بنفس طيبة، وهذه هي أخلاق الأستاذ الحق.

## الختام

ويختتم أستاذنا الدكتور صلاح كامل اللبني هذا الكتيب بهذه الكلمات الرقيقة..... لقد أعاننى الله على تحقيق أحلامي وتلاميذي (زملائي الآن) هم ثمرة ذلك. أحببتهم وهم يحبوننى أكثر، كل منهم مدرسة وأصبحت أنا طالباً فيها بكل حب وسعادة. أفتخر بهم وأعتز بهم... وفقهم الله. أصبحوا رجالاً يفيدون بلدهم وهذا ما يسعدنى.

أشكر كل من علمنى حرفاً، أشكر أساتذتي وأخص بالذكر أ.د/ السيد عبد العاطى الوكيل (كلية علوم المنصورة) الأب الروحى للفيزياء النظرية فى جامعتي المنصورة ودمياط، وهو ليس أباً روحياً فقط لكن هو أب لي تعلمت منه العطاء دون مقابل.

أشكر أ.د/ أحمد أمين حمزة (كلية علوم المنصورة) الذى ساعدنى فى أغلب حياتي وتعلمت منه العطاء والحب والتقاني في العمل.

أشكر أ.د/ نبيل السراجى (كلية علوم طنطا) أول من وضعني على طريق فيزياء البلازما.

والحب كل الحب لأستاذي ومعلمي أ.د/ جورج رولاند (رحمه الله)، علمنى كيف أفكر وعلمني حب العطاء وحب الناس.



المواقف مع الزملاء والأبناء كثيرة لو أردت أن أكتبها سأحتاج شهوراً، ولكن كل موافقي مع زملائي وتلاميذي هو الإجماع والإجماع على الحب وإنكار الذات والصدر الرحب حتى أحتضنهم، وفقهم الله إلى ما فيه الخير.

وأخيراً وليس آخراً، أتقدم بخالص الشكر والتقدير والعرفان بالجميل لأسرتي وخاصة رفيقة العمر وشريكة الكفاح - زوجتي الغالية - التي أكن لها كل الاحترام والتقدير لوقوفها بجانبني في أصعب الظروف التي مرت بي ولم تطلب مني يوماً ما هو فوق استطاعتي وخاصة في رعاية الأبناء. فقد قامت برعايتهم رعاية كاملة بمفردها دون أدني مساعدة مني وهم الآن بعون الله منهم المهندس (راندا ومحمد) والطبيبه (شيماء) والصيدلانيه (منى)، فلهم جميعاً ولزوجتي خاصةً جزيل الشكر والتقدير. كما أدعو بالرحمه والمغفرة لأبي وأمي (رحمهما الله) وأتوجه بالشكر لكل إخوتي على ما قدموه لى.

ومن خلال معرفتي بأستاذي الدكتور صلاح كامل اللبني على مدى ربع قرن، أستخلص بعضاً من نصائحه التي تعلمتها منه لعلها تفيد أبنائه من علماء المستقبل:

- (1) العمل العظيم يبدأ بشخص له رؤية وعزيمة وصبر.
  - (2) العمل لا يتقدم دون مساعدة من الآخرين.
  - (3) العمل بدون وئام بين العاملين وتفاني وخبرة ونزاهة العاملين وحبهم لما يعملون فيه يندثر ولا يستمر.
  - (4) طموحك الحقيقي ينمو بإنجازاتك وليس بعلاقاتك الشخصية.
  - (5) كلما أعطيت الآخرين من علمك، زادك الله علماً دون أن تخطط لذلك.
  - (6) طالما قبلت عملاً ما، أنجزه مهما كان العائد منه قليل، وإلا اعتذر عن قبوله من البداية.
- جزاك الله خيراً أستاذي الفاضل وسدد خطاك وأطال عمرك وأرضاك.

أ.د/ وليد مسلم مسلم  
أستاذ الفيزياء النظرية بكلية العلوم  
جامعة بورسعيد  
فبراير 2019

## ملحق 1

الإجازات العلمية للأستاذ الدكتور صلاح كامل اللبني  
أستاذ الفيزياء النظرية بكلية العلوم - جامعة دمياط  
مؤسس مدرسة فيزياء البلازما النظرية في مصر

\* نشر أكثر من 135 بحثاً في مجلات دولية

\* محكم في العديد من المجالات الدولية

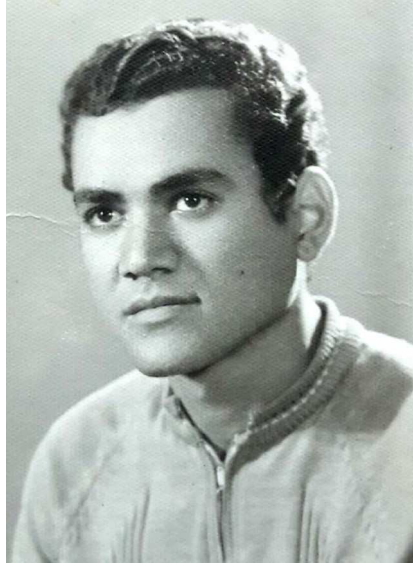
\* أشرف على أكثر من 23 رسالة دكتوراه ، 31 رسالة ماجستير.

\* شارك في ترجمة ومراجعة كتاب الفيزياء للعلميين والمهندسين.

\* الجوائز:

- (1) جائزة الدولة التشجيعية عام 2003.
- (2) جائزة أحسن باحث بجامعة المنصورة عام 2005.
- (3) جائزة جامعة المنصورة التقديرية عام 2012.
- (4) جائزة جامعة دمياط التقديرية عام 2016.
- (5) جائزة الدولة للتفوق عام 2017.
- (6) وسام العلوم والفنون من الطبقة الأولى من السيد / رئيس الجمهورية  
في عيد العلم في أغسطس 2017.

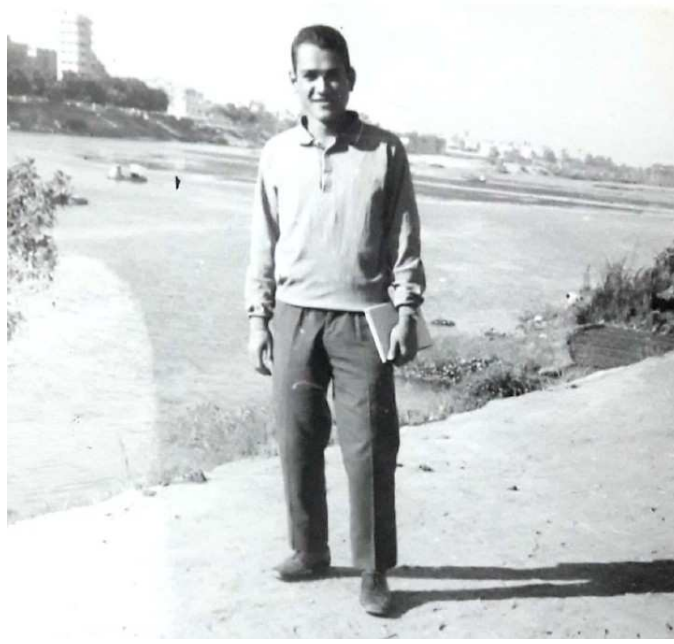
ملحق 2  
الصور التذكارية



أثناء السنة الثالثة بكلية العلوم جامعة المنصورة عام 1972



أ.د/ صلاح اللبني (يساراً) و أ.د/ حماده سليم (يميناً) خلال السنة الثالثة  
بكلية العلوم - جامعة المنصورة عام 1972



على ضفاف النيل بمدينة المنصورة عام 1972



أ.د/ صلاح اللبني (يميناً) و أ.د/ محمد مخيمر (يساراً) عام 1974 بعد  
تعيينه معيداً بكلية العلوم - جامعة المنصورة



أ.د/ صلاح اللبني (في الوسط) و أ.د/ محمد توفيق (يساراً) عام 1978 مع  
طلاب السنة الرابعة بكلية العلوم - جامعة المنصورة



أمام قسم الفيزياء بجامعة وورك بإنجلترا - أثناء منحة الدكتوراه عام  
1983



في غرفة المعيشة بجامعة وورك بإنجلترا عام 1983



أ.د/ صلاح اللبني و أ.د/ جورج رولاند في هيئة الطاقة الذرية البريطانية  
عام 1983



أ.د/ جورج رولاند يُعد الطعام في منزله أثناء دعوته للدكتور صلاح على  
الغداء عام 1984



أ.د/ صلاح اللبني و أ.د/ جورج رولاند في كلية العلوم - جامعة المنصورة  
عام 1985 بعد العودة من إنجلترا





مع طالبات السنة الرابعة فيزياء بعلم المنصورة عام 1994



تكريم أحد الطلاب الأوائل أثناء فترة عمادته لكلية العلوم بدمياط  
عام 2005



إستقبال أ.د/ أحمد أمين حمزة رئيس جامعة المنصورة (في الوسط)  
وأ.د/ صلاح اللبني عميد كلية العلوم بدمياط (يساراً) عام 2001



مناقشة علي هامش إجتماع مجلس الجامعة عام 2005 وفي الصورة  
أ. مجدي مدير المكتب (يميناً)، أ.د/ صلاح اللبني عميد كلية العلوم بدمياط،  
السيد/ محمد البرادعي محافظ دمياط، أ.د/ مجدي ريان رئيس جامعة  
المنصورة



أثناء إحدى اللقاءات العلمية في كلية العلوم بدمياط من اليمين أ.د/ وليد مسلم، أ.د/ صلاح كامل اللبني، أ.د/ وائل الطيباني، أ.د/ عماد الشامي



في حفل أقامه طلاب المجموعة لأستاذنا عام 2011 بمناسبة تفرغه العلمي لنا



صورة تذكارية لبعض المحاضرين والمشاركين في ورشة العمل الأولي  
لفيزياء البلازما عام 2013 والحرص الدائم من أ.د/ صلاح علي تنظيم  
الأنشطة العلمية والمشاركة الفعالة فيها



مناقشة علمية خلال ورشة العمل الثانية لفيزياء البلازما عام 2014



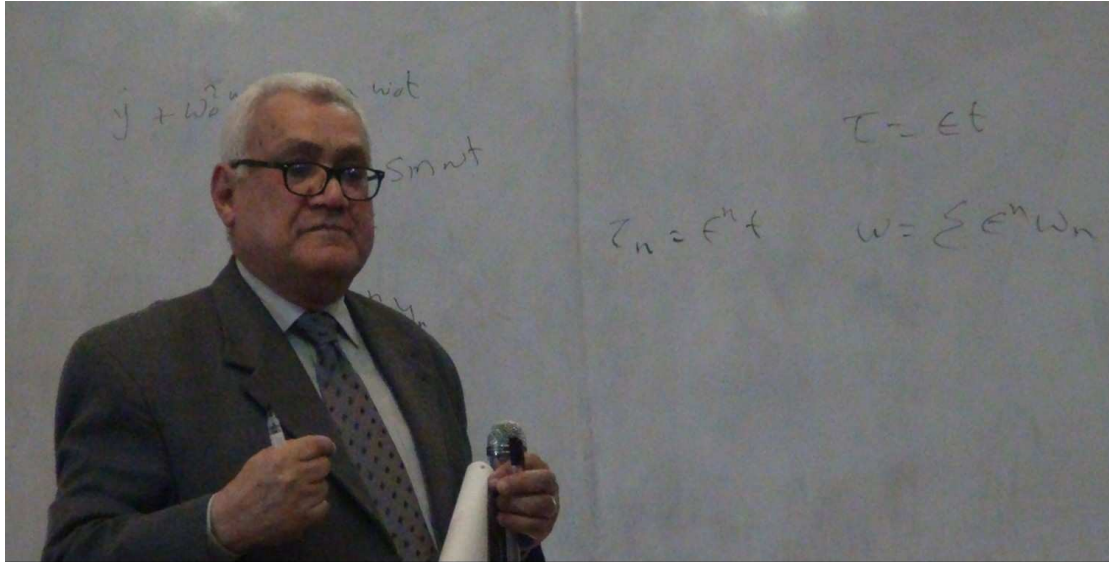
دائماً ما يلتف الطلاب حول أ.د/ صلاح في المناسبات المختلفة وصورة  
لمجموعة من الطلاب في حوار علمي أثناء ورشة العمل الثانية لفيزياء  
البلازما عام 2014



صورة تذكارية مع الفائزين بجائزة أحسن بوستر في ورشة العمل الثانية  
لفيزياء البلازما عام 2014



على هامش المؤتمر الطلابي الأول بكلية العلوم في جامعة بورسعيد عام  
2014 ومناقشة مع الطلاب خلال الاستراحة



أثناء محاضرة الفيزياء غير الخطية في المدرسة الأولى للبلازما عام  
2016



الرئيس عبد الفتاح السيسي يكرم أ.د/ صلاح كامل ويسلمه وسام العلوم  
والفنون من الطبقة الأولى في عيد العلم في أغسطس 2017



جمهورية مصر العربية  
وزارة التعليم العالي  
والدولة للبحث العلمي  
الوزير

وزارة التعليم العالي  
مصر  
١٩٩٠  
١٩٩٠

السيد الأستاذ الدكتور / صلاح كامل محمد اللبني  
أستاذ بكلية العلوم بدمياط - جامعة المنصورة

تحية طيبة.. وبعد،

فيطيب لى أن أهني سيادتكم بفوزكم بجائزة الدولة التشجيعية فى العلوم لعام ٢٠٠٢ ، لما  
اتسمت به أعمالكم وأبحاثكم من قيمة علمية متميزة تشهد لكم بالاجتهاد والأصالة العلمية  
والقدرة على الابتكار، وإنه ليسعدنى بهذه المناسبة أن أبعث إليكم بتهنئة مجلس الأكاديمية متمنياً لكم  
دوام التوفيق والتقدم .

وتفضلوا سيادتكم بقبول أسمى تحياتى

وزير

التعليم العالى

والدولة للبحث العلمى

" دكتور مفيد شهاب "



جَامِعَةُ دَمِيَاظَ



يسر جامعة دمياط أن تمنح هذه الشهادة

أ.د/ صلاح كامل محمد الربيعي

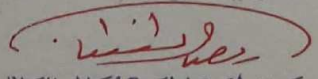
كلية / العلوم

وذلك تقديراً للجهود المتميزة

وحصوله على جائزة الجامعة التقديرية للعام ٢٠١٥ / ٢٠١٦

مع تمنياتنا بالتوفيق والنجاح

رئيس الجامعة

  
أ.د/ رمضان عبد الحميد محمد الطنطاوي





